جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

عنوان المداخلة: حكامة التكنولوجيا الحديثة ومواجهة مخاوف القرصنة الالكترونية لتعزيز الصحة النفسية لدي الفرد

الؤلف الرييسي، نورالدين عيواز
جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي.
البريد الالكتروني:noreddine.aiouaz@Yahoo.fr

الملخص :

تعد التكنولوجيا الحديثة من أهم المفاهيم التي لاقت رواجا كبيرا بين مستعمليها في مختلف المناحي الحياتية، لما تقدمه من تسهيلات مختلفة لدي مستخدميها ولعديد من الفوائد التي تعود بالإيجاب على الفرد والمجتمع. الا أن لهذه التكنولوجيا الحديثة بعص المساوئ التي تضر بالحياة والأمن القومي للمجتمع فحال استخدامها لأغراض شخصية، ومن بين هذه المخاطر ما يسمي بالقرصنة الالكترونية التي تعمل على تفكيك المجتمع من خلال استغلال معلوماته الحساسة مما يجعله في حالة من الضعف. وعليه سنتطرق الي كيفية التحكم في التكنولوجيا الحديثة لمحاربة القرصنة الالكترونية وتحقيق المنفعة العامة بمختلف مستوياتها

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة، القرصنة الالكترونية، الصحة النفسية لدي الفرد.

مقـــــدمـــة

ان وتيرة التسارع في ميدان التكنولوجيات الحديثة، يحتم علينا مواكبة كل المستجدات في عالم التكنولوجيا، لضمان جودة الحياة ومسايرة العصر ومتطلباته الكثيرة، فالتكنولوجيا كانت ولازالت العامل الوحيد الذي استطاع اشاعة العالم وجعله قرية صغيرة، يمكن لكل فرد في المجتمع استخدامها وبناء علاقاته وتنويع ثقافاته الفكرية مع مختلف

الثقافات الأخرى، كما تمكنه من استخدامها في أعماله اليومية من خلال مختلف وسائطها المختلفة. الا انه في الآونة الأخيرة، أصبحت التكنولوجيا تستخدم بطرق سلبة تضر بأمن الأفراد وحتي المجتمعات من خلال ما يسمي بالقرصنة أو السرقة الإلكترونية للمعلومات الخاصة والتهديد به، لالك لابد من الفرد ان يكون أكثر تمرسا وحكامة في مختلف وسائط التكنولوجيا لحفظ بياناته وبالتالي سيساهم في تعزيز راحته النفسية ومواجهة الخوف من أضرار القرصنة الالكترونية.

1- مفهوم التكنولوجيا:

يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، واختلفوا في نظرتهم له بسبب اختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجياته المتنامية، ثم تطور استعمالها وعم إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة. مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسئولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر.

هذا من حيث مضمونها، أما من حيث اللفظ ذاته فقد استعمل حديثا، حيث ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح "تكنولوجيا كان في ألمانيا عام (1770) ، وهو مركب من مقطعين **(techno)** وتعني في اللغة اليونانية "الفن" أو "صناعة يدوية و**(Logie)** تعني "علم" أو "نظرية". وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي". وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربي بل عربت بنسخ لفظها حرفيا "تكنولوجيا(**Technologie**).

ويلخص "حسين كامل بهاء الدين" رؤيته لمفهوم التكنولوجيا قائلا: " إن التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات". ويعتقد كل من "ماهر إسماعيل صبري" و"صلاح الدين محمد توفيق"أن التكنولوجيا ليست مجرد علم أو تطبيق العلم أو مجرد أجهزة، بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير فهي نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي. من خلال هذا العرض يمكننا تعريف التكنولوجيا على أنها: جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته، وخلال النصف الثاني من

القرن العشرين كان هناك تطور تكنولوجي في جميع الميادين سواء الصناعية أو الحربية أو العملية.. وغيرها، وقد استفادت التربية والتعليم من التكنولوجيا الحديثة، التي كان من ثمارها عدد كبير من الأجهزة التي سميت ب (تقنيات التعليم) وانتشرت هذه الوسائل في المدارس على اختلاف أنواعها ومستوياتها.(**نور الدين زمام، صباح سليماني. (2013). ص165).**

2- مفهوم القرصنة الالكترونية

يشير مفهوم القرصنة الالكترونية الي استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة في ممارسات غير مشروعة، تستهدف التحايل على أنظمة المعالجة الألية للبيانات، لكشف البيانات الحساسة أو تغيرها والتأثير على سلامتها أو حتي أتلافها.

بعبارة اخري القرصنة ما هي سوي عملية دخول غير مصرح به، الى أجهزة الغير وشبكاتهم الالكترونية، أي أن توجه هجمات الى معلومات الكمبيوتر أو خدماته، بقصد المساس بالسرية او المساس بسلامة المحتوي والتكاملية، أو تعطيل القدرة والكفاءة للأنظمة للقيام بأعمالها.

فهدف هذا النمط الاجرامي هو نظام الكمبيوتر وبشكل خاص المعلومات المخزنة داخله، فالقرصنة إذن تعني الوصول بطريقة غير مشروعة من خلال ثغرات في نظام الحماية الخاص بالهدف.(ليتيم فتيحة، ليتيم نادية.(د سنة). ص 243.) الأمن المعلوماتي للحكومة الالكترونية وإرهاب القرصنة. مجلة الفكر: العدد12.

3- مفهوم الصحة النفسية

يعتبر مصطلح الصحة النفسية من المصطلحات الأكثر اهتماما من قبل الباحثين والعلماء في مجال علم النفس ،فلقد ظهرت عدة مفاهيم وتعريفات في ميدان الصحة النفسية ،خاصة أن علم الصحة النفسية يتعامل مع السلوك والسمات المتميزة لحالات السواء وعدم السواء ،فكل باحث يعرفها من وجهة نظره الخاصة، وعليه سنتطرق الي مجموعة من التعاريف حول الصحة النفسية وهي كالتالي:

تعريف "أدولف ماير "وهو أول من استهل مصطلح الصحة النفسية حيث استخدم هذا المصطلح ليشير إلى نمو السلوك الشخصي والاجتماعي نحو السواء وعلى الوقاية من الاضطرابات النفسية ،فالصحة النفسية تعني تكيف الشخص مع العالم الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالرضا ،كما تجعل الفرد قاد ا رً على مواجهة المشكلات المختلفة **(صالح حسن الداهري .(2005).ص 25)**

بينما يعرف "أدوس" وآخرون 1992 ،الصحة النفسية على أنها "حالة ليست حالة ثابتة، وانما عبارة عن حالة توازن بين الموارد الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية وآليات الحماية والدفاع للعضوية من جهة، وبين التأثيرات الكامنة المسببة للمرض للمحيط الفيزيائي والبيولوجي و الاجتماعي من جهة أخرى.**(سامر جميل رضوان.(2007). ص، ص 25 ، 26)**

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن" الصحة النفسية تحدد على أساس مدى تكامل طاقات الفرد الجسمية والعقلية و الإجتماعية و الانفعالية بما يحقق له الشعور بالسعادة والرفاهية مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي فهي لا تحدد على أساس انتقاء المرض أو الاضطراب النفسي.**(حامد عبد السلام زهران.(1997).ص 28)**

4-أهمية الصحة النفسية :

* فهم الذات : فالفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع ذاته ،فهو يعرف ذاته ويعرف حاجاتها وأهدافها.

*التوافق: ويعني ذلك التوافق الشخصي بالرضا عن النفس وفهم نفسه والآخرين من حوله .

* الصحة النفسية تجعل حياة الفرد خالية من التوتر والاضطرابات والصراعات المستمرة مما تجعله يشعر بالسعادة مع نفسه .

* الصحة النفسية تجعل الفرد قوياً اتجاه الشدائد والأزمات وتجعل شخصيته متكاملة تؤدي وظائفها بشكل متكامل ومتناسق.

* الصحة النفسية تجعل الأفراد قادرين على التحكم بعواطفهم وانفعالاتهم مما يجعلهم يتصفون بسلوك السلوكات السوية ويبتعدون عن السلوكات الخاطئة.

*إن الهدف النهائي للصحة النفسية هو إيجاد أكبر عدد من الأسوياء.**(صالح حسن الداهري.(2005). ص 202).**

خاتمة:

في الأخير يمكن القول أنه لابد من سياسة ناجحة يحتكم اليها الفرد المتعامل مع مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة، ليقلل من أضرارها المادية والنفسية على الفرد والمجتمع، وذلك من خلال التعمق في عملية التدريب والتكوين في مجالات التكنولوجية الحديثة، والعمل على استخدام وسائطها بالشكل الصحيح والتمرس عليها بشكل يومي بهدف التعرف أكثر فأكثر عن خبايا وأسرار التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة. وعليه نقترح بعض الحلول لتجنب الوقوع في مصيدة القرصنة الالكترونية :

1. التكوين والتدرينب الجيد علي مختلف الوسائط الالكترونية.

2. بناء نظام خاص بالكمبيوتر الخاص بكل فرد من خلال أنظمة محاربة القرصنة.

3. التفقد الدائم للنظام الخاص بالكمبيوتر من الاختراق الالكتروني وذلك من خلال برنامج يعمل على كشف المخنرق في لحضه اختراقه للنظام.

4. حفظ البيانات الخاصة بشكل جيد من خلال تشكيل رقم سري.

المراجع:

1. حامد عبد السلام زهران.(1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة2. القاهرة: عالم الكتب.

2. سامر جميل رضوان .(2007). الصحة النفسية. عمان. الطبعة2 : دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة

3.صالح حسن الداهري.(2005). مبادئ الصحة النفسية .عمان. الطبعة 1: دار وائل للنشر.

4. نور الدين زمام، صباح سليماني. (2013).تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.العدد 11. جامعة محمد خيضر بسكرة : الجزائر.

5. ليتيم فتيحة، ليتيم نادية.(د سنة). الأمن المعلوماتي للحكومة الالكترونية وإرهاب القرصنة. مجلة الفكر: العدد12